ĪQĀN -Vol: 04, Issue: 01, Dec-2021
DOI:10.36755/iqan141.2021,PP: 01-14

OPEN ACCESS
Name
3336-2617pISSN:
3700-2617eISSN:
www.iqan.com.pk

ترجمة القرآن بين النص والإيديولوجيا

Translation of the Qur'an between text and ideology

**** Dr. Lubna Farah*** <*lfarah@numl.edu.pk*>
Assistant Professor, Department of Translation,
National University of Modern Languages, Islamabad, Pakistan.

Version of Record
Received:22-Aug-21; **Accepted**:01-Nov-21; **Online/Print**:31-Dec-21

ABSTRACT
Orientalism starts as a religious and cultural movement searching in the Arab world to know about Islam, culture, history, and tradition. They tried hard to dig deeply in Islam through the Quran, Sunnah, all these efforts were due to strategic geographical position of Arab world. Orientalists became very fluent in Arabic, The Article is investigating in translations of Quran into English with focus on the intervention of the ideological factor taking into the account the influence of orientalist ideology. The ideology as in the case of manipulation school in translating Islamic texts by orientalists. The research seeks to examine the relation between ideology and translation. It is true that the Orientalist scholars, although not altogether free from biased thinking, have contributed a lot, so far as their intellectual endeavors are concerned. The paper highlights the features of the Orientalist translation, objectives, sources, motives, structure, and methods. The paper concludes that most orientalist's translators are consciously or unconsciously influenced by religious, cultural, social ideologies, when they translate Quranic text. The study shows that we need to develop more studies in the field of ideological factor in translation of Quran.

Keywords *Orientalists, Translation, mistranslation, Ideology.*

CC BY

الملخص:

أغلب الترجمات للقرآن الكريم فشلت في ترجمة معاني القرآن، وعلى رأسها الإنجليزية، لكنها تفاوتت في مدى اقترابها من التعبير عن المعنى المقصود بشكل عام. السبب توارى الاستشراق التقليدي خلف الترجمة، لأن حضور القضايا في الاستشراق المعاصر لا يكون بأبحاث جديدة بل بتبني ما ذهب إليه الاستشراق التقليدي.بالخصوص حول ترجمة القرآن للغات الأوروبية لأن غايتهم من الترجمة التشويه وإبعاد النصارى عن الإسلام. دراسات المستشرقين في القرن العشرين تسعى التشكيك والطعن في قضايا الدين الإسلامي، وهدفهم تحييده عن واقع الحياة، التقليل من شأن وأهمية الإسلام عبر أسس ممنهجة، يرسمون عبرها الخطط لإجل تحقيق مصالحهم الحيوية في العالم العربي، وهم يتبعون منهجية إيديولوجية خاصة لبث الشك في المواضيع القطعية وتضيعف العقيدة الإسلامية والبحث يسعى لتبيان مناهج المستشرقين حول ترجمة القرآن تحت تأثير إيديولوجية متحيزة التي تتجرد من النزاهة العلمية ومفصولة عن سياق الحياد والواقعية. وبما أن مجال ترجمة القرآن من قبل المستشرقين مجال خصب للدراسة فيه لأنه يقوم على تحطيم مُسلمات يؤمن بها المسلمون. البحث يتبع منهج استقصاء مناهج المستشرقين لدراسات القرآن منهج الوثائقي الموضوعي والهدف كشف القناع المزعوم من قبل المستشرقين الذين يقدمون الضلال والخداع في لباس خدمة الإسلام. حيث وصل البحث بأنه علينا تحديد موقفنا من الاستشراق ومواجهتم فكريا وعقائدياً. استنتج البحث بأن أغلب التراجم من قبل المستشرقين ومنهجيتهم مزيفة علينا الدفاع ورد زيفهم، لكي يتبين لنا الحق ونوضح لمن لا يتقن العربية.

مدخل للبحث:

القرآن معجزة الله وهو قاعدة الإسلام ومصدر التشريع الإسلامي، وتباينت وجهات نظر المستشرقين حول القرآن لذا سعوا بكامل قواهم بالطعن والتشكيك فيه من ناحية مصدره وجمعه، وسوره، وتدوينه، حيث نرى أنهم لم يدخروا أدنى جهد ووسيلة ومنهج لكي ينالوا أهدافهم، ويدركوا مقاصدهم. اذا ما درسنا الدراسات المستشرقين ما قبل القرن العشرين فإنها كانت تتميز بطابع الشتم والطعن، والتشكيك في قضايا الدين، وخاصة ترجمة القرآن حيث بذلوا قصارى جهدهم للتقليل من أهميته، وحاربوا فكرته، بسبل ممنهجة، حيث نرى أنهم يرسمون خطط لتحقيق مصالحهم ضد الإسلام والمسلمين، فالاستشراق حقيقة خدم الاستعمار واتخذ من دراسة الشرق وسيلة لمحاربة الإسلام، واعترف يوهان فوك أن الدافع التبشيري صراحاً: "الاستشراق لم يكن عملاً علمياً مخضاً، بل المراد منه الرد على الإسلام والتبشير بالنصرانية عبر تراجم عربية"[1] وبهذا يمكننا القول بأن الاستشراق كان حركة علمية حسب ما يعتقد، لكنه كان في الاصل حركة مناهضة للدين الإسلامي وتعاليمة، حيث عملوا ما بوسعهم للتقليل من شأن الإسلام وصده، والموقف المغربي يرتكز على ما يقدم من قبل المستشرقين. وكانت حملات المستشرقين على الاسلام عبر إصدار تراجم بفكر نصراني مستهدف بساهم المستشرقين، حيث عمل كل الافتراءات لمس قدر القرآن فعمدوا لترجمة معانية ووضعوا لها مقدمات هدفهما الأول والآخير تشكيك المسلمين في دينهم.

[1] Al-Jabratiyy, Abd al-al. 1995, Al-Istishraq wajh jaddid li- al-istima fikryy al qahira

تساؤلات البحث:

- ما الغرض الحقيقي لترجمة القرآن الكريم من قبل المستشرقين؟
- كيف تناول المستشرقين الحضارة الإسلامية؟
- هل اتسمت ترجماتهم بالخلو من التحيز والتجرد من الايديولوجية الفكرية؟

منهجية البحث:

تتبع الورقة البحثية منهج استقصاء مناهج المستشرقين لدراسات القرآن منهج الوثائقي الموضوعي-

ترجمة القرآن ومعانية:

تعتبر ترجمة القرآن ومعانية من الأمور الصعقة لأنها ذات صلة بمواضيع وأحكام دينية وشرعية، لأن هذا المجال من الترجمة يصتدم لامحالة بترجمة المصطلحات والمفاهيم الدينية ويجب أن تكون ترجمتها دقيقة وصحيحة حتى تكون مفهومه بعيد عن الغموض إلى اللغة المنقوله إليها.لذا فمترجم معاني القرآن لابد أن يكون مختصاً بالمواضيع الدينية للقة المترجمة إليها، فهناك العديد من المصطلحات التي يجب أن يتعامل معها المترجم بكامل الحذر والعناية منها لفظ الجلالة والصلاة والحرام والحلال ولابد أن يتعامل بدقة متناهية لأجل الحيلولة دون اختلاط المفاهيم بعضها مع بعض.إن ترجمة المصطلحات الثقافية وبالخصوص المصطلح العربي الإسلامي فيجد المترجم فيها صعوبة لإيجاد مرادف لها في لغة الهدف، ويحتاج ذلك أسلوب الترجمة فبدلاً من الترجمة الحرفية يحتاج أن يستخدم ترجمة المعنى، حيث يحافظ على روح النص حاضراً في لغة الهدف حيث أن دقة التعابير العربية مماثلة لدقة التعابير في لغة الهدف.مترجم النصوص الدينية يواجه صعوبة عند ترجمة التعابير والنصوص الدينية الإسلامية سواء أكانت نصوص قرآنية أو الاحاديث النبوية، لذا يمكننا القول ترجمة النصوص الدينية بالخصوص الإسلامية بشكل خاص تتطلب من المترجم مقدرة لفهم كاملاً لمعاني النصوص الدينية بالخصوص لغة القرآن.القرآن غني بمعانية الدلالية وبلاغته وفصاحته وأسلوبه، لذاينبغي اتباع الحذر الشديد خلال ترجمة معاني القرآن بالخصوص على يد غير المسلمين لأنه تتطلب معرفة اللغوية مع المعرفة الدينية لأن المعرفة السحطية لا تكفي، بل يتطلب الخوص العميق في معاني وإعجاز القرآن.لأن ترجمة كلمات القرآن للغة أخرى تواجه صعوبات جمة، يهتز المعنى اللغوي الجميل للآية الكريمة فيضيع اللفظ إذا لم ياتي المترجم بكلمة مكافئة لها في اللغة الهدف[1].ولايمكن لأي لغة أن تاتي بمثل ما جاء به القرآن لذا أغلب الفقهاء اتخذ موقفاً تجاه ترجمة القرآن وبدلا منها تفسير نظم القرآن وتوضيح معانية ليؤدي الغرض من معاني الآيات القرآنية.

إنجازات المستشرقين:

حقق المستشرقين إنجازات معرفية وعلمية عظيمة، فالمستشرقون قدموا للمجتمعات الغربية الثقافة العربية، وأسهمت جهودهم بصورة جوهرية في تعريف الغرب عن العرب ومن أبرز الإنجازات الإستشراقية التي كانت لصالح المسلمين والعرب هي:

[1] محمد أبو ليلة، "القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2002م، ط1، ص29
Muhamad 'abu laylata, "alquran alkarim min almanzur aliastishraqii", dar alnashr liljamieati, alqahirata, P29

ترجمة روائع الأدب العربي للغات الأوربية وتقديم المسلمين للغرب. وكان ذلك نقل الإدب العربي قديمة وحديثة ونقل صورة أمة من الأمم للعالم الغربي، فالمترجمون نقلوا الأعمال الأدبية العربية ومن ثم درسوا اللغة العربية وأدابها في جامعتهم[1]تعليم العربية لإبناء الغرب: كانت قناة إضافية لإجل تعريف الثقافة العربية لإبناء الغرب في جامعاتهم ومعاهدهم وهو عمل يستحق الاحترام والعرفان حيث أحدثوا مؤسسات خاصة للغرض منها "المركز الثقافي الفرنسي" و "المجلس البريطاني"، وغيره من المؤسسات التي نفقت عليها الحكومة مبالغ باهضة.كان إسهام نقل آداب العرب للغرب ونقل شعر وثقافة العرب للغرب مهم،حيث نقلوا الفنون العربية للإنجليز. كان هذا الجانب الإيجابي للمستشرقين تجاه العرب والشرق، لكن إذا نظرنا للاستشراق بمنظارآخر ومن جانب ديني فنرى خاصة بعد الإستعمار المسلح للعالم العربي، فقد عمل فيها الفكر الإستشراقي على تقديم صورة للإسلام منفردة، نرى بسط النفوذ الفكر الغربي على الدين فيها جلية، حيث كانت تبث أفكار وتمظهر النفاق في البعثات الطلابية التي أرسلت لأوربا، الذين دس السم في أذهانهم والاستشراق قام بالطعن في نظرياتهم الإسلامية.

المستشرقين ودوافع ترجمة القرآن:

التعاريف للاستشراق عديدة لكنة اتفق على أن الاستشراق مأخوذ من الشرق، حيث يقال شرقت الشمس أي طلعت من المشرق. البعض يدعي إن المقصود بالشرق هوالشرق المقترن بمعنى الشروق والضياء والبعض يرى البحث عن علوم الإسلام ببلاد المسلمين في العقيدة والشريعة والتاريخ والتراث. وبإضافة كلمة الألف والسين والتاءأصبحت تعطي معنى طلب الشيء، فباتت تعطي معنى طلب لغات الشرق وأديانه وعلومه.يرى رودي بارت، أن الاستشراق هو:"علم يختص بفقة اللغة خاصة، وأقرب شيء إليه"في الاصطلاح الاستشراق:

> ''أسلوب من الفكر قائم على التمييز الوجودي والمعرفي بين الشرق والغرب، يستخدم دراسات أكاديمية للشعوب التي تقطن شرق البحرالأبيض سواء أكانت بلغة العربية أم غير العربية كالتركية والفارسية والأوردية''[2]

استخدمت كلمة مستشرق لأول مرة سنة 1630م لأحد أعضاء الكنسية الشرقية، ثم أطلقت بعدها لمن عرف لغات الشرق أكسفور يطلق المستشرق على: "من تبحر في لغات الشرق وآدابه"،في حين أنها كانت تطلق على من تخصص بفقة اللغات الشرقية"[3]حسب إدوارد سعيد: "الاستشراق ليس مجرد موضوع أو ميدان سياسي ينعكس بصورة سلبية في الثقافة، كما أنه ليس مجموعة كبيرة، كما أنه ليس معبرا عنه وممثلاً لمؤامرة أمبريالية غربية شنيعة لإبقاء العالم الشرقي إينما هو"[4]أن بعض الباحثين قد ذهب إلى أن حركة الاستشراق الفعلية بدأت برحلة جربيردي أورياك من فرنسا لقرطبة سنة 1967، طلباً للحكمة في عهد الحكم الثاني. بعض الدراسات

---

[1] عبده عبود، الأدب المقارن من مشكلات وأفاق، منشورات إتحاد الكتاب العرب، ط1999، ص145
eabduh eabuwd, al'adab almuqaran min mushkilat wa'afaqi, manshurat 'iithad alkitaab alearabi

[2] إسحاق الحسيني، الاستشراق، نشأته وأهدافه، مطبعة الأزهر سنة 1967، 25/1
iishaq alhusayni, aliastishraqi, nash'atuh wa'ahdafuhu, matbaeat al'azhar

[3] محمد فاروق النبهان، الاستشراق، تعريفة، مدارسه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم سنة 1433هـ ص60
muhamad faruq alnabhan, aliastishraqi, taerifatu, madarisihi, manshurat almunazamat al'iislamiat liltarbiat waleulum

[4] إدوارد سعيد، "الاستشراق" ترجمة–كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت، سنة 2005، ط7، ص46
Eidward saeid, "aliastishraqi" tarjimata-kamal 'abu dib, muasasat al'abhath alearabiiyat bayrut

الاستشراقية تؤكد أنها نشأت في أحضان الكنيسة وكانت الأندلس هي الموطن الأهم للفكر الاستشراقي الأول-[1]مع بداية القرن السادس عشر، بدأت البدايات الحقيقة للاستشراق الجديد الحديث، حين بدأ العرب بمضاعفة اهتمامه بالثقافة الإسلامية، وبطباعة الكتب العربية، وبناء وتأسيس المدارس وتعين الكراسي بجامعات الغرب-[2]مع مرورالقرن السابع عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر لنهاية الحرب العالمية الثانية، نرى بدء الاتجاه المؤثر والمنظم لحركة الاستشراق، وبرز بعض العلماء الغربيين بإصدار مجلات ودوريات لهم بالبلدان الغرب، ووصلت إلى نهاية القرن التاسع عشر حوالي مئتين وخمسين ألف مجلد-[3]تظار كثير من المترجمين المستشرقين بالانصاف للمسلمين والإسلام منهم جاك بيرك، وريجيس بلاشير، لكنهم كانوا بثياب الصديق الذي طعن في ركائز القرآن عبر الترجمات. لم يقبل المستشرقين لدراسة الشرق وأدبياته هباء بل كانت خلف كل ذلك دوافق تتعلق بالإسلام بصفة عامة، بالدراسات القرآنية بالخصوص. ومن أهم الأسباب التي جعلت المستشرقين يكبون لدراسة الحضارة الإسلامية كانت محاولة استكشاف طبيعة الحضارة وخصوصياتها، لأن كل حضارة كانت لها مميزات، لذا كان مطالباً بأن يدرس الثقافة والحضارة أولاً ومكوناتها لأجل غايتين هما:

- أولاً: كانت تفسيرية وهي كشف مقومات الحضارة الإسلامية، من ناحية قدرتها على التكوين الاجتماعي، بالتالي السيطرة على مسار المجتمعات الإسلامية.
- ثانياً: كانت توجيهية،لأجل التحكم بمسار الشعوب المسلمة عبر معرفة التناقضات القومية والطائفية والإقليمية-[4]كانت دوافع المستشرقين لدراسة القرآن وعلومه، فقد كان القرآن في قائمة الموضوعات التي شغلت بال المستشرقين وفكرهم، حيث إنه كان أساس العقيدة الدينية والشريعية الإسلامية، وكان لدى المستشرقين أدراك بأهميته،لاسيما بعدما ترجم واستوعبوه وفهموا ما جاء فيه، وكانت لديهم ثلاث دوافع رئيسية التي ساهمت بشكل كبر لدفع الدراسات الاستشراقية تجاه القرآن والقضايا المتعلقةبه.

أولا: دافع ديني:

أقر عدد من المستشرقين بأن القرآن أكثر الكتب تقرأ عند المؤمنين، ترجمة القرآن الكريم تمت لأول مرة عام 1143م، "من خلال الترجمة أطلع رجال الكنسية لما جاء في القرآن الكريم بشأن عقائد النصارى، وأظهروا الحكم الواضح والصريح التي أوضحوا فيه اسس المسيحية الحقة والتي نادى بها المسيح ... وأثبت لهم أن عيسي بشر، ورسول الله مؤيد بكتاب إلهي والسماوي وينادي بعقيدة

[1]محمد ياسين عريبي، "الاستشراق وتغريب العقل التاريخي، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، ص137
muhamad yasin earibi, "aliastishraq wataghrib aleaql altaarikhii, manshurat almajlis alqawmii lilthaqafat alearabiati,
[2]محمد الزيادي، ظاهرة انتشار الاستشراق، ص48
muhamad alziyadii, zahirat antishar aliastishraqi
[3]مجلة الثقافة العربية، لقاء مع د. محمد عمارة أجراه سليمان الشيخص 75، العدد 12 ديسمبر 1967م
majalat althaqafat alearabiati, liqa' mae da. muhamad eimarat 'ajrah sulayman alshaykhas 75
[4]محمد فاروق النبهان، مرجع سابق، ص14
muhamad faruq alnabhan, Ibid, P14

التوحيد وأن عيسي لم يقتل و لم يصلب، لكن توفاه الله ورفعه-[1]وعقيدة التثليث تم تزيفها وزعمها من قبل القرآن، وعقيدة التثليث زاخرة بمزاعم وأباطيل فهي تزعم بأن الله ثالث ثلاثة وأنه ثلاثة أصول متساوية: الله الآب، الله الإبن، الله الروح، وبموجبها المسيح إله، وهو إبن إله، وهو بشر وإله"[2]. بعدها بدأت الكنيسة بشن هجمات وحملات واسعة ضد القرآن والدين الإسلامي، ومن سياق هذه الحملة جماعة المستشرقين حصلوا على مكانة القرآن وحاولوا أن يقللوا من أهميت القرآن عند المسلمين وزعزعة نفوس المسلمين عبر ترويج بالشكوك وطرح أفكار وتصورات مخالفة للعقيدة، والدين مجموعة من الأوهام-[3]

ومن أكاذيبهم وصل بهم الأمر حيث قرروا "أن القرآن قد تضمن الأكاذيب، وأن محمداً لم يكن رسولاً، فقد روج "بطرس المكرم" أفكار الأغريق التي تدعو بأن الإسلام ليس سوى هرطقة مسيحية، والإسلام كان أسوأ من ذلك، وجاءت نواة الاعتقاد المسيحي بهذا الصدد بأن محمد لم يكن رسولاً، وهو شجع الشر بتأسيس دين، وبهذا أصبح أداة للشيطان، وقسم الإسلام على طرفي نقيض مع المسيحية"[4]

ثانياً: دافع إستعماري:

الدفع الاستعماري كان من الدوافع الكبرى، لأن عنايتهم فيه توجهت لدائرة استعمارية بدافع استعمار المنطقة وإضعاف العقيدة والشريعة الإسلامية القائمة عله وتوهينها، فبدوا بتناولوا العديد من الموضوعات والقضايا المثيرة للشكوك والريبة في نفوس المؤمنين مثل الجهاد الذي شدد عليه القرآن في كثير من آياته، وبذلوا جهدهم لأجل القضاء على الأفكار المؤكدة من القرآن حيث نرى جون هيجل يقول:

''كان الإسلام دائما، وسيبقي دائما، دين السيف لأنه لا يمكن العثور على أي فكرة للحب في القرآن''[5]

ويري الدكتور زقزوق أن الدراسات الاستشراقية ممولة من القوى الاستعمارية لتحقيق العديد من الأهداف "كان التراث الاستشراقي بمثابة دليل للاستعمار في شعاب الشرق وأوديته من أجل فرض السيطرة الاستعمارية، وإخضاع شعوبها وإذلالها"[6].

نرى "فرانسيسكو غابرييلي" يقول صريحا: "إذا كان لوم الاستشراق على دوره المتواطئ مع الاستعمار ليس عارياً من الصحة، فإنه قد يولع فيه ويضخم ويفسد"[7].لأجل التشكيك في دعوة الجهاد فنرهم يحاولوا جاهدين القضاء على العربية في بقاع العالم العربي، حيث تبنوا تحويل الدراسة

---

[1] محمود بن الشريف، الأديان في القرآن، دار المعارف القاهرة، سنة 1970م، ص214
mahmud bin alsharif, al'adyan fi alqurani, dar almaearif alqahirati,P214

[2] مرجع سابق، ص214
Ibid, P214

[3] مشتاق بشير الغزالي، نظرة تحليلية في كتاب حياة محمد لوليم ميور، ص154
mushtaq bashir alghazaliu, nazrat tahliliat fi kitab hayat muhamad liwlim miur, p154

[4] وات، تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى، ص123
wat, tathir al'iislam ealaa 'uwrubaa fi aleusur alwustaa, p123

[5] محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام، ص171
muhamad fath allah alziyadia, zahirat antishar al'iislami, p171

[6] د. محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية، المقدمة، ص5
Dr. mahmud hamdi zaqzuqi, aliastishraq walkhalfiat alfikriatu, almuqadamatu, p5

[7] محمد أركون وآخرون، الاستشراق بين دعاته ومعارضية، ترجمة هشام صالح، بيروت، سنة 1994م، ص23
muhamad 'arkun wakhrun, aliastishraq bayn dueatih wamuearidiatin, tarjamat hisham salihi, P23

باللغة العربية للدراسة بالعامية وتعميق البحث في اللهجات المحلية[1]نرى الوزير البريطاني "جلاستون" يحدد خطورة القرآن على قارة أوربا بقوله: "مادام القرآن موجوداً فلن نستطيع السيطرة على الشرق، ولا أن تكون القارة في أمان"[2]أذن كان عمل المستشرقين لدراسة القرآن والإسلام وقضاياه متعددة ومتنوعة منها دينية ومنها استعمارية، وعلمية، وأصحابها قلة قائمة على الاستمرار في دراسات الشرقية.كان من دوافع التي دفعت المستشرقين للاهتمام بدراسات القرآن وقضاياه بسبب أنه آخر الكتب السماوية ومهيمن ومصدق من قبل الأمة المسلمة، وبهذا وضح زيف العقائد الباطلة أيا كانت يهودية أم مسيحية، وهذا ما يدفع المسيحيين واليهود الذين هم أتباع التوراة والإنجيل ان ينظروا له نظرة تشكيك مرة وآخرى بالتحريف. الذي جعل النصارى يعملون بكامل قواهم للنيل منه، والقرآن فضح معتقداتهم المزيفة والباطلة مثل التثليث وصلب المسيح. وبهذا الصدد الدكتور "اللبان" يقول: "السبب الأول لحقد المستشرقين للقرآن هو إصرارهم بأنه كلام محمد، وليس كلام الله، والقرآن يتهم اليهود والمسيحيين بتحريف كتبهم، لذلك زعموا بأن محمد استمد معارفة في تأليف القرآن من كلا الكتابين قصصاً وأخبار الأمم السابقة، والقرآن من ناحية أخرى ينكر الأس الثلاثة القائمة عليها المسيحية وهي التثليث الفداء والصلب"[3]

الدراسات القرآنية وموقف المستشرقين منها:

حول الاستفسار عن اهتمام المستشرقين بالقرآن، نرى أنه ليس من قبيل المصادفة تركيزهم على القرآن وعلومه، وتأسيي أقسام للدراسات الإسلامية لخدمة الكنيسة بحرس تام وهذا المفهوم يعود تاريخية للقرون الوسطى التي صنف فيه الأب ماراش أحد المترجمين الأوائل للقرآن ضمن الجماعات المحدمدية كأداء لصورة القديسة[4]نجد علماء الغرب يبدؤا البحث عن تاريخ القرآن والكتب المؤلفة فيه والتفاسير، وكذلك عنايتهم بالجامعات والمعاهد المهتمة بادراسات القرآنية[5]الاستشراق يهدف في جميع توجهاته للطعن في الدين الإسلامي والوحي العظيم المتمثل بالقرآن والسنة، ويظهر ذلك جلياً عبر بعض الترجمات للقرآن[6]كان أهم وأكبر هدف المستشرقين هو الطعن بكتاب الله، حيث قاموا بنسب تأليف القرآن إلى محمد، وحاولوا التشكيك في روايات المتعلقة بجمع القرآن ونسخه، كان حامل لواء هذه التهم المستشرق "جولد تسيهر" بكتابه "مذاهب التفسير الإسلامي".كثير من المترجمين المستشرقين ادعوا وتظاهروا بالانصاف للإسلام والمسلمين كأمثال جاك بيرك وريجيس بلاشير وغيرهم لكهنم كانوا بثياب الصديق الذي حاول الطعن من الظهر في القرآن في أصالته عبر القيام بترجمات قّل ما يكون فيها حقيقة وكثرفيه الشبوهات.حول عدد من القضايا التي تتعلق بالقرآن.

---

[1] محمد فتح الله الزياي، ظاهرة انتشار الإسلام، ص82

muhamad fath allah alziyaya, zahirat antishar al'iislami, P82

[2] مشتاق بشير، تطور الاستشراق البريطاني، جامعة بغداد، 2001، ص54

mushtaq bashir, tatawar aliastishraq albiritaniu, jamieat Baghdad, p54,

[3] أحمد محمد جمال، مفتريات على الإسلام، ص12

hmad muhamad jamal, muftarayat ealaa al'iislam, p12

[4] سعيد علوش، مكونات الأدب المقارن في العالم العربي، ط1، دار الكتاب العالمي سنة 1987م، ص22

saeid ealush, mukawinat al'adab almuqaran fi alealam alearabii, ta1, dar alkitaab alealamii, p22

[5] أبو عبد الله الزنجابي، تاريخ القرآن، تقديم: أحمد أمين، ط3، 1388هـ ص12

abu eabd allh alzinjabi, tarikh alqurani, taqdima: 'ahmad 'amin,P12

[6] أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة اللاتينية للمستشرق روبرت أوتوفتشر، ثم تلتها ترجمة أخرى قام بها الأب جرمانوس الفرنسيسكاني

awal tarjamat lilquran alkarim biallughat allaatiniat lilmustashriq rubirt 'uwtufitshir, thuma talatha tarjamat 'ukhraa qam biha al'ab jirmanus

قضية نزول الوحي:

المستشرقين حاولوا إنكار نزول الوحي، حيث أتوا بتفسيرات وتعليلات والتي حاولوا من خلالها تفسير الحالات التي تنتاب الرسول وقت نزول الوحي، فسماها بالهوس –نعوذ بالله– التي تباين التعقل حسب المستشرق الفرنسي "جوستاف لوبون"[1]المستشرق الألماني "هربرت حريم" بأن محمد لم تكن لديه أردة في بداية الأمر بنشر دين جديد، لكن وضع خطة للإصلاح الاجتماعي عندها استخدم فكرة الحساب والعذاب، ورفض جميع الآراء التي عزت ظاهرة الوحي إلى الصرع والهلوسة[2]

قضية جمع القرآن:

المستشرقين حالوا إلقاء الشبه حول جمع القرآن وكان هدفهم التشكيك بمسألة حفظ القرآن ويقول المستشرق "كازنوفا" بكتابه "محمد ونهاية العالم" التي حاول فيها إثبات أن القرآن الكريم قد أضيفت إليه أشياء عديدة بعد وفاة النبي[3]ويرى "بروكلمان" بكتابه "تاريخ الشعوب الإسلامية" بأن تعاليم القرآن الكريم ترجع للعبادات الأمم القديمة، ومعتقداتها، والبيئة التي عاش وتربى بها محمد[4]يرى الباحثين بأن موقف المستشرقين والاستشراق تجاه القرآن وكل المغالطات والشكوك التي تحتويها الترجمات بها مغالطات وشكوك، وينبه للخطر الفادح الذي يكمن في دراسات الاستشراق حول كتاب الله ودستور الإسلام ومصدر سعادة الدارين-[5]

قضية مصدر القرآن:

المستشرقين حاول الطعن في مصدر القرآن حيث زعموا بأن الرسول استمد تعاليم القرآن وتوجيهاته من الدين اليهودي والمسيحي والزرادشتية، وزعمهم بذلك كان بسبب إدعاءهم بأن القرآن موضوع وليس وحي من الله، منهم المستشرق الإنجليزي "جب" بكتابه "المذهب المحمدي" و "سنكريل تسدل" بكتابه "مصادر الإسلام" حيث يقول أحدهما: "إن شرائع الإسلام تأسست من شرائع الأديان المعاصرة له، والمنتشرة في ذلك الوقت في الشرق، ألا وهي اليهودية، والميسيحية، والفارسية، والهندية، وغيرها"[6]

---

[1] جوستاف لوبون، حضارة العرب، 145/1

justaf lubun, hadarat alearabi, 1/145

[2] ساس الحاج، الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية، ط1، 1991م، 306/1

sas alhaji, alzaahirat aliastishraqiat wa'atharuha ealaa aldirasat al'iislamiati,P1/306

[3] كازانوفا، محمد ونهاية العالم، ص32

kazanufa, muhamad wanihayat alealami,p32

[4] بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، 35/1

brukiliman, tarikh alshueub al'iislamiati, 1/35

[5] محمود حمدي زقزوق، الفكر الاستشراقي، ص95

mahmud hamdi zaqzuqi, alfikr aliastishraqii,

[6] إبراهيم خليل أحمد، الاستشراق والتبشير، مكتبة الوعي العربي، ص6

ibrahim khalil 'ahmadu, aliastishraq waltabshir, maktabat alwaey alearabii, P67

الايديولوجية في ترجمة المستشرقين:

يتسم المنهج الاستشراقي لدراسة القرآن وعلومه بعد الموضوعية والحياد، حيث أنه بجمله مناف ومشكك للمسلمات التي يؤمن بها المسلمون، وكان أبرز سمات الإيدلويجة التي استهدفت ترجمة القرآن من قبل المستشرقين هي:

التشوية المستهدف لترجمة القرآن:

تشوية ترجمة القرآن –المعتمدة والمقصودة– والتحريف المشوه عمداً للقرآن، يعتبر من الترجمات الخطيرة حيث أن هذه الترجمات تحاشت ترجمة كل أسم أو فعل يوجد فيه معنى التسليم والإسلام، مثال على ذلك مسلمون، ومسلماً، وإن الدين عند الله الإسلام، ونجد هذه الترجمة قد أسقطت الكثير وقامت بتحريف بعضها، ومن ناحية الموضعيوة والأمانة فلم يتبعواها ولحقتهم الخيانة، يدل على ذلك ترجمة القرآن الكريم "لروبرت أوف كيتون" حيث نجدها متسمة بالمصداقية والخيانة، نجده يصدر قرآنا جديداً اعتمد المدافعون عن النصرانية عليه، بعدما سمحوا لأنفسهم بأن يفهموا القرآن بطريقة ترضيهم-[1]إن الهدف من ترجمة القرآن للغات الأخرى من أجل التشكيك وهدم المبادئ والتضليل، وأغلب أصحاب هذا الاتجاه كانت تغلب عليهم العصبية العمياء لدينهم وكرههم للإسلام والبغضاء تجاه القرآن وأهله-[2]كذلك قام المستشرقون بالترجمة الحرة وتحاشي الترجمة الامينة العلمية إمعاناً منهم في التحريف والتضليل لما يترتب عليه تحوير في المعنى وتبديلها وعرض النصوص القرآنية حسبما يرآها المترجم، لا كما نزلت آياته وألفاظه، بالإضافة للتقديم والتأخير والحذف وإضافة عبارات، وإزاحة آيات قرآنية لإجل تضليل القارئ وإبعاده عن المفهوم الحقيقي والإحاطة بحقيقة النص القرآني.

الترجمة الانتقائية:

الانتقاء من الاختيار والتنقي والتخير،[3] وهي نزعة تعمدها المترجم المستشرق لإختيارها لتضليل المفهوم. من أصحبا المنهج الانتقائي المستشرق الفرنسي"لامنس"حيث وظف منهج الانتقاء لمعالجة بعض القضايا التاريخية عارضا لها بأفكار ومعتقدات خاصة دون النظر للموضوعية في طرح المسائل، وشرحها على حقيقتها.الانتقائية بإختيار مصنفات محددة: الطابع العام للمستشرقين نراه فرض عليهم صفة وسمة معينة لدراستهم لعلوم القرآن وقضاياه، لذا لا يمكن الاعتماد على جميع المصنفات بعلوم القرآن، بل الاعتماد على عدد محدد، وتحري الدقة[4]ومن جانب آخر لايعتمدون على الروايات الاصلية الصحيحة والواردة في كتب الصحاح والخالية م الدخيل أو كتب مقدمات المفسرين وعلوم القرآن المعتمدة، منها مقدمة ابن عيطة، مقدمة القرطبي في التفسير، التبيان للنووي وغيرها من كتب التفسير المعتمدة.

---

[1] محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن، ص96

muhamad salih albindaq, almustashriqun watarjamat alqurani, p96

[2] محمد صالح البنداق، مرجع سابق، ص99

muhamad salih albindaqi, p99

[3] الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية بيروت، 1420هـ ط5، 318/1

alraazi, mukhtar alsahahi, tahqiq yusuf alshaykh muhamad, almaktabat aleasriat bayrut, 1/318

[4] حسين العزوزي، آليات المنهج الاستشراقي، ص20

husayn aleazuzi, aliaat almanhaj aliastishraqia p20

الترجمة باتباع منهج الإسقاط:

الإسقاط من السقط وهو حيلة لا شعورية تتلخص في أن ينسب الإنسان عيوبه ونقاصه ورغباته والمخاوفة المستكرهة التي لا يعترف بها لغيره لانه يشعر بالقلق منها والنقص-[1]وهو ينطبق على المستشرقين المبشرين الذين يحاولوا التشكيك والتنشوية، وإثارة القلق والبلبلة وخلق الافتراءات التي يوجهوها للقرآن وهو الإسقاط المدروس الواعي، "لا يخطئون في كل جملة يقولونها، بل يكذبون، في ترجماتتهم"[2] وأقدم تعبير لهذا المنهج في كلام المرء بالتراث العربي ما يطابق المثل العربي القديم: "رمتني بدائها وانسلت"[3]نرى المستشرقين اتبعوا هذا المنهج ومارسوا عملية الاسقاط، ودافعهم الكيد ورمي القرآن الكريم بالنقص والتحريف والتزييف وكانوا محاولين بذلك الانتقاص من قدره، وهناك شواهد عديدة لاستخدام المستشرقين لهذا المنهج أيا كان استخدامهم لهذا المنهج متعلق بمفهوم القرآن أو مصدره وتاريخة أو بجمعه وتدوينه.عن مفهوم القرآن كتب المستشرقين البحوث ودوائر المعارف ونرى انهم دسوا السم وقاموا بالتزوير والتشكيك والتزوير، حيث حاولوا المستشرقين تطبيق هذا المنهج منهم "جولد تسيهر"وهو مستشرق مجري حيث نجد في تعريفة للقرآن يقول: "القرآن الأساس الأول للدين الإسلامي، والكتاب المقدس ودستوره الموحي به، وفيه اختلاف جوهري"[4]

فنرى أن جولد تسهير حاول تزييف حقيقة القرآن لا مجال للشك في ذلك حيث مزج الثقافات المتعددة ولفق قصص وكان الغرض منها الإساءة للقرآن، وكانت أراته إضفاء تغييرات وتبديلات كما حدث للكتب السماوية الاخرى، وعرف قاموس أكسفور القرآن بأنه الكتاب المقدس للمحمديين "أي أتباع محمد".ونرى "بلاشير" حاول توظيف المنهجية "الإسقاط" في موضوع عدم جمع القرآن في عهد النبي.بمصحف واحد، ويقصد عزوف المسلمين عن جمع القرآن في عهد النبي[5]والاسقاط لا يستند لدليل علمي فهو منهج يخضع لأهواء المستشرقين وأحكامهم المسبقة، لأن النبي حث الصحابة على حفظ القرآن خوفا من الضياع، ويأمر كتبته بكتابة كل ما ينزل ويشير لهم.بموضع الآيات والسور.ومن إسقاطهم في الترجمة زعمهم بأن "القرآن ليس من عند الله وأنما هو من محمد الذي صنع القرآن"[6]إن هذه الترجمة الإسقاطية لعبارات القرآن يريد بها المستشرقين تفسير الأحداث وخلق فكر خبيث يرمي للتشكيك في كتاب الله تعالى.

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 87/2

abn faris, muejam maqayisis allughati

[2] شوقي ابو خليل: الإسقاط في مناهج المستشرقين والمبشين، ص15

shawqi abu khalil: al'iisqat fi manahij almustashriqin walmabshina p15

[3] أبو عبيد القاسم بن سلام، الأمثال العربية، باب تعبير الإنسان صاحبه بعيب فيه، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط دار المأمون للتراث دمشق سنة 1980م

abu eubayd alqasim bin salami, al'amthal alearabiata, bab taebir al'iinsan sahibih bieayb fihi, tahqiqu: eabd almajid qatamish, t dar almamun, Damascus, 1980

[4] جولد تسيهر، العقيدة والشريعة، ص22

juld tsihiri, aleaqidat walsharieata,, P22

[5] بلاشير، تاريخ القرآن، ص16

balashir, tarikh alqurani, P16

[6] ويلز،معالم تاريخ الإنسانية، دائرة المعارف الإسلامية، 244/4

wilzi, maealim tarikh al'iinsaniati, dayirat almaearif al'iislamiati, 4/244

الترجمة المتعصبة للميول الذاتي:

الترجمة لابد ان قائمة على أساس الأمانة العلمية، لابد لذهن المترجم أن يكون خالي من المؤثرات السابقة عليه: يقول روبرت ثاولس: "إننا نكون تحت تأثير الهوى والتحيز ونصدق ما نرغب تصديقه أو ما نحتاج إليه وننكر ما نرغب إنكاره"[1] فطبعا لا يمكن أن تكوون ترجمة معاني القرآن الكريم دقيقة وعلمية ما إذا كان المترجم لديه تعصب لديانته وتحييز لعرقه الأوربي أو الغربي، فلا نستطيع توقع ترجمة علمية وأمينة من مترجم متحيز. ونرى جورج سيل يصرح في مقدمة ترجمته ويعلن: "بأن هدفة الترجمة هو تسليح النصارى البروتستانت في حربهم ضد الإسلام والمسلمين، لأنهم هم القادرين على مهاجمة القرآن بنجاح" وانني واثق بأن العناية الإلهية قد ادخرت للنصارى البروتستانت مجد إسقاط الإسلام"[2]

الأثر والتأثر:

فهو القول باقتباس القرآن وقصص القرآنية وأحكام الكتب السماوية الأخرى.الخلفية المبنية عليه ترجمات المستشرقين لمعاني القرآن في الاصل هي محاولة لتشوية صورة الإسلام عامة ومن ثم تدنيس معالمه وتشوية رسالته السامية. ومن غرض العظيم في ذلك هو رفض حقيقة القرآن وحي ومنزل من الله والدعوة بأنه مؤلف من محمد (ص).حيث يقومون بإضافة تعليقات في الهوامش وإضافة معلومات في المقدمات التي يكتبونها وكل سعيهم لإخفاء الحقيقة والتلاعب بآيات القرآن التي تدين عقيدة التثليث.ونرى أن الايديولوجية كانت واضحة في ترجمات المستشرقين وأن كثيراً من المستشرقين يؤكدوا بأن لها قيمة مهمة لأجل دراسة الإسلام حيث نرى مونتجمري وات يصف في مقدمة جورج سيل: "وصف موضوعي للإسلام"[3]

ترجمات المستشرقين:

من أبرز المستشرقين الذين اهتموا بترجمة القرآن لم يكن هدفهم الاستفادة منه والإفادة لقومهم، بل جلهم كانوا يهدفون لخدمة مصالحهم وتحقيق مقاصدهم التي كانت تتمثل في تشكيك المسلمين لدينهم ومن ثم استثمار هذه الترجمات لشن الغارات والهجمات ضد تعاليم الإسلام وثقافته، ومن ثم إثبات بشرية القرآن فكان هدفهم تشوية القرآن بشتى الطرق بإسم المناهج وباسم الأمانة العلمية، ونرى عدد من المستشرقين يقر بأن القرآن أكثر الكتب قراءة وهذه حقيقة مؤكده ببليوجرافياً ترصد ترجمات معاني القرآن للإنجليزية فنرى إن عام 1980م كانت فقط 296 ترجمة مطبوعةة لمعاني القرآن للإنجليزية في حين أن هذا الرقم تضاعف خلال عشرين عاماً ثلاث أضعاف أي من 296 وصل إلى 890 ترجمة حتى عام 2002م[4]. وهذا التزايد كان سببه بأن القرآن كلام الله المحفوظ وهو الطريق للهداية لذا كل المسلمين وغير المسلمين يقرؤنه ببقاع الأرض وقد فاقت ترجماته عن الكتب المقدسة الأخرى.في بداية الأمر حاول المسلمون ترجمة معاني القرآن دفاعاً ضد الهجمات

[1] روبرت ثاولس: التفكير المستقيم والتفكير الأعوج، ترجمة حسن سعيد الكرمي، دار الفنون والادب، الكويت، 1979، ص187
rubirt thawlis: altafkir almustaqim waltafkir al'aewaji, tarjamat hasan saeid alkarmi, dar alfunun waladbi, alkuayti,P187

[2] أحمد عبد الحميد غراب، رؤية إسلامية للاستشراق، مؤسسة دار الأصالة للثقافة والإعلام، الرياض، 1988، ص35
ahmad eabd alhamid ghrab, ruyat 'iislamiat liliaistishraqi, muasasat dar al'asalat lilthaqafat wal'iielami, alrayad,P35

[3] علي شاهين، دراسات في الاستشراق ورد شبة المشتشرقين حول الإسلام، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، 1412، ط1، ص58
eali shahin, dirasat fi aliastishraq waradu shabat almushtashiriqin hawl al'iislami, dar altibaeat almuhamadiati p58

[4] إبراهيم خليل أحمد، المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، مصر 1964م، ط1، ص105

الاستشراقية والتنصرية، لأنه في البداية كانت المستشرقين هم المسيطرين على ترجمات معاني القرآن، ونرى من الترجمات الأولى منه ترجمة محمد عبد الحكيم خان "1905م" وعبد الفضل "1912" وحيرت الدهلوي "1916" التي أكدت هذا المنحى[1].

صفات المترجمين المستشرقين:

من أبرز صفات المشتركة للمستشرقين التي يتصفون بها كانت السبب وراء عدم الدقة في الترجمة هي:

الجهل باللسان العربي

- لجهلهم للغة العربية واللسان العربي وعدم إدراكهم عمق اللغة ومن قراءتهم الخاطئة في التشكيل والنحو العربي، فإنهم يخرجون بنتائج يتنقدون بها عبارات القرآنية، ثم يقومون بالتفسير في حين لا يملكون المقومات لذلك.
- ونعلم الترجمة دائما تقوم على أساس إتقان اللغتين الأصل والهدف، وأن المترجمين وأهل الاختصاص كلهم يتفقون على أن المشكلة الكبرى له صلة بدلالة الكلمات وحدودها ومعانيها بالخصوص النصوص الأدبية والدينية التي تعتمد على التصوير والتأثير ولذا الترجمة من العربية تحتاج للإلمام بالعربية وفهم الفهم الصحيح لمعانيها.

عدم فهم النص القرآني

وياتي ذلك لجهلهم بالعربية وعدم فهم لنحوها وصرفها والقراءة الصحيحة للعبارات التي يؤدي لسوء الفهم، من ثم يأتون بأدلة محرفة لأثبات أن القرآن مليء بالأخطاء النحوية واللغوية التي لا يمكن تبريرها ومؤلفها ليس الخالق بل المخلوق.

استخدام لغات غير العربية

نرى بيرك يترجم الاية في سورة المدثر "والرجز فاهجر"[2]، بكلمة عبرية وسريانية التي تعني"العقاب الإلهي" ولكن في السياق القرآني عكس ذلك كلمة "الرجز" تعني النجاسة الحسية والمعنوية حيث يحذر الله نبية من التلوث بها-[3]

الترجمة الغير أمينة:

عدم إتباع الإمانة العلمية في الترجمة وإتباع التشوية المعني وتبديله وعدم استخدم كتب التفاسير المعتمدة الموثوقة، ومحاولتهم تغيير العبارات وتحريف المصطلحات وإثارة الشك حول مصدر القرآن وتغيير تاريخ التدوين ولجوؤهم للإستشهاد التي يضعونها خارج السياق الأصلي ومن ثم تاتي ترجمة غير أمينة لا تكون متناسقة مع معاني القرآن. يتفق أغلب الباحثين الأمانة العلمية هي أكبر شرط

'iibrahim khalil 'ahmadu, almustashriqun walmubashirun fi alealam alearabii wal'iislamii, maktabat alwaey alearabii, alqahirat,p105

[1] محمد أبو ليلة، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2002م، ط1، ص29

muhamad 'abu laylata, alquran alkarim min almanzur aliastishraqii, dar alnashr liljamieati, alqahirata,p29

[2] المدثر: 5

Surah Al-Muddaththir: 74:5

[3] أحمد عبد الحميد غراب، رؤية إسلامية للاستشراق، مؤسسة دار الإصالة للثقافة والنشر، ص76

ahmad eabd alhamid ghrab, ruyat 'iislamiat liliaistishraqi, muasasat dar al'iisalat lilthaqafat walnashri, p67

في الترجمة. وهي أشد المخاطر في الترجمة، وتزداد خطورتها إذا كانت الترجمة ذات صلة بالعقيدة والنصوص المقدسة، كانت هناك ثلاثة وجوه في تشوية ترجمات القرآن التي تؤكد ضعف الأمانة العلمية:

أ. إزاحة بعض الآيات داخل السورة من مكانها

ب. التقديم والتأخير والإضافة والحذف

ت. الترجمة الحرة وعدم إتباع الترجمة العلمية ليترجم كما يشاء ولايتبع اللفظ والسياق الأصلي.

المشكلة الكبرى أن بعض المترجمين استخدم عنونات للترجمة مثل: "كتاب محمد، قرآن محمد، القرآن العربي، الكتاب المقدس، تشريعات المسلمين"[1] نرى مثال علي ذلك مونتجمري وات يخل بالأمانة حين يزعم أن "القرآن أراد أن يجرد اليهود مما يرونه انتصار لهم، القرآن ينكر قتل المسيح مع وجود شواهد تاريخية تؤكد صلب المسيح"[2]الآية "وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم"[3] فطبعا ليس من الأمانة العلمية إضافة وحذف نص من قبل المترجم.

التحريف:

استخدم كلمات وألفاظ لا تعبر عما يرد به في الآيات لتشوية المعنى المقصود ومن ثم تحريفه مثل ترجمة سورة الروم بـــ"روما" التي هي عاصمة إيطاليا.

جمع القرآن:

محاول إثبات أن القرآن تم تغيريها وتحريفة خلال عملية جمع الصحف، وأنه ما يزال يحمل آثار التلاعب ليومنا هذا.

الطابع البشري:

القرآن ألفه سيدنا محمد (ص) –العياذ بالله– متأثر بالشعر والأدب الجاهلي والفكر اليوناني، وتأثر بالكتب السماوية السابقة.

نفي وجود شريعة بالقرآن

القرآن به قليل من الاحكام وهو خليط خامض من الأخلاق والدين وأحكامه غامضة ومنقولة من الكتب السماوية الأخرى. وخلاصتهم بالإدعاء بأن الاسلام مليء بالمتناقضات ويتحاج للتصويب والبحث عن مصادر لتوثيقه التي تكون قائمة على الطبيعة الصريحة وليس "الغموض" ويدعون لإخضاع القرآن للنقد التاريخي، وعلوم اللغويات لنقلة للحاضر ودمج العلوم العصرية به.

---

[1] المحسين عبد الراضي، الغارة على القرآن الكريم، دار قباء، القاهرة، 2001، ص48

almahsin eabd alraadi, algharat ealaa alquran alkarimi, dar qaba'i, alqahirati,p48

[2] محمد صالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن، ص122

muhamad salih albandaq, almustashriqun watarjamat alqurani,p122

[3] النساء: 157

Surah An-Nisa: 4:157

الخاتمة والنتائج:

- الاستشراق في الحقيقة متداخل مع الحدثة والغرب، ومتشابك مع توجيهات الدول الغربية. لابد ان نقر بدأ الاستشراق فرديا.. حتى مؤسسة تابعة للدولة.
- المستشرقين لهم تأثير في توجيه الثقافة على المستوى الفكري والأدب.
- لقد ظهرجلياً من الدراسة أن مناهج المستشرقين كانت خالية من البراهين والأدلة واعتمدت على الكذب والافتراء على القرآن.
- لابد ان نعي للترجمة الإيديولوجية ونضع لها حداً فاصلاً ونوقف التيار الغربي الزاحف بمجال قضايا القرآنية.

النتائج:

- الاستشراق كهانة بلبس العلم والرهبانية تعمل لتشوية صورة الإسلام في الغرب.
- الترجمة تعد من أخطر المسائل التي يسلكها المستشرق للطعن في العقيدة لأنه سلاح الذي يسعى به المستشرق الفلبة على القيم الإسلامية بدون استخدام سلاح.
- جميع الترجمات القرآنية لم تتم الإ لإغراض الطعن في الدين والبحث عن نقاط الضعف.
- اخطر هجوم على الدين ترجمة القرآن ومعاملة النص القرآني معاملة مؤلفات بشرية. التي اتخذها الكنيسة سلاح لها لهدم وتشوية صورة الإسلام بالغرب.

@ 2021 by the author, this article is an open access article distributed Under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)